

تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج الإماراتية



*للحصول على أوراق عمل لجميع الصفوف وجميع المواد اضغط هنا

<https://almanahj.com/ae>

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف التاسع اضغط هنا <https://almanahj.com/ae/9>

* للحصول على جميع أوراق الصف التاسع في مادة تربية اسلامية ولجميع الفصول, اضغط هنا

<https://almanahj.com/ae/9islamic>

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف التاسع في مادة تربية اسلامية الخاصة بـ الفصل الثاني اضغط هنا

<https://almanahj.com/ae/9islamic2>

* لتحميل كتب جميع المواد في جميع الفصول للـ الصف التاسع اضغط هنا <https://almanahj.com/ae/grade9>

للتحدث إلى بوت المناهج على تلغرام: اضغط هنا [bot_almanahj/me.t//:https](https://t.me/bot_almanahj)



دولة الامارات العربية المتحدة

وزارة التربية والتعليم

تقرير عن : العدل في الإسلام

الاسم :

الصف:

المادة : التربية الإسلامية

المقدمة :

قال الله عز وجل في كتابه الكريم:

(وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعا بصيرا)

الموضوع :

العدل من الأسس التي عليها عمار الكون، وصلاح العباد، لذا حث عليه الإسلام وجعله أساساً للحكم بين الناس: لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس (الحديد: 25).

والله سبحانه وتعالى هو الحكم العدل المقسط، فهو سبحانه لا يحكم إلا بالحق، ولا يقول إلا الحق، ولا يقضي إلا بالحق: والله يقضي بالحق.

وقد نفى سبحانه الظلم عن نفسه، وحرمه على عباده، فقال تعالى: وما ربك بظلام للعبيد {فصلت: 46}، وقال في الحديث القدسي: "يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا". {رواه مسلم، ك البر والصلة (2577).

والله سبحانه وتعالى هو الحكم الملزم حكمه كوناً وشرعاً، وشرائعه سبحانه عدل كلها، فلا خير إلا فيها، ولا عدل إلا بها: إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك

الدين القيم.

والإمام العادل هو الذي يتبع أمر الله وحكمه، فيضع كل شيء في موضعه من غير إفراط ولا تفريط، وكل ميل عن الشرع فهو ميل عن العدل وإقرار للظلم الذي هو ظلمات يوم القيامة.

ودستور المسلمين يحث على العدل والإحسان، وينهى عن المنكر والبغي: إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون {النحل: 90}

ويأمر الحكام بأداء الأمانات إلى أهلها والحكم بين الناس بالعدل، ويحث الرعية على طاعة أولي الأمر: إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعا بصيرا (58) يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا {النساء: 58، 59}

ويحث على العدل في المقال- القول- والعدل في الفعال- العمل-: يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا {النساء: 135}، وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا {الأنعام: 15}

والتزام العدل واجب حتى في الفتن والافتتال بين المسلمين: وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تقيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل

وأقسطوا إن الله يحب المقسطين {الحجرات: 9}).

وواجب على المسلمين أن يلزموا العدل حتى مع الأعداء، فلا تكون عداوتهم وبغضهم سببًا في ظلمهم؛ لأن المسلمين هم حملة المنهج الرباني الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ليقوم العدل: يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون {المائدة: 8}).

ولما رأى المسلمون ما حدث بقتلاهم يوم أحد من تمثيل قالوا لو أصبنا منهم يومًا من الدهر لنزيدين عليهم، فأنزل الله: وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين {النحل: 126}).

رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني، وقال ابن حجر في الفتح: وقد ذكر روايات ضعيفة في هذا الباب، وهذه طرق يقوي بعضها بعضًا (ج 7 ص 430).

وقد بيّن النبي صلى الله عليه وسلم فضيلة العدل والإمام العادل في أحاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم: "سبعة يظلهم الله في ظله، يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل". متفق عليه، وقوله صلى الله عليه وسلم: "المقسطون عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا". {مسلم 1827} وقال صلى الله عليه وسلم: "إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأقربهم منه مجلسًا إمام عادل، وإن أبغض الناس إلى الله يوم القيامة وأشدّهم عذابًا إمام جائر". {الترمذي 1329، والبخاري في شرح السنة (ج 10 ص 65)، وقال: حسن غريب}).

بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة إلى أهل خيبر يحرص عليهم ثمارهم وزروعهم، فأرادوا أن يقدموا إليه رشوة ليرفق بهم، فقال لهم: والله لقد جننكم من عند أحب الخلق إليّ، ولأنتم أبغض إليّ من أعدادكم من القردة والخنازير، وما يحملني حبي إياه، وبغضي لكم على ألا أعدل فيكم، فقالوا: بهذا قامت السماوات والأرض. {أبو داود وابن ماجه بسند حسن، ورواه مالك في الموطأ مرسلًا}).

وجاء جعدة بن هبيرة إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: يا أمير المؤمنين، يأتيك الرجلان أنت أحب إلي أحدهما من أهله وماله، والآخر لو يستطيع أن يذبحك لذبحك فتقضي لهذا على هذا؟ فقال علي: إن هذا شيء لو كان لي فعلتُ، ولكن إنما ذا شيء لله. {ذكره ابن كثير في البداية والنهاية في ترجمة علي ج 8 ص 6}).

وفي أول خطبة لعمر بن عبد العزيز بعد توليه الخلافة حمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد: فإنه ليس بعد نبيكم نبي ولا بعد الكتاب الذي أنزل عليه كتاب، ألا إن ما أحل الله حلال إلى يوم القيامة، وما حرم الله حرام إلى يوم القيامة، ألا إني لست بقاضٍ ولكني منفذ، ألا إني لست بمبتدع ولكني متبع، ألا إنه ليس لأحدٍ أن يُطاع في معصية الله، ألا إني لست بخيركم ولكني رجلٌ منكم، غير أن الله جعلني أثقلكم حملاً، ثم ذكر حاجته. {ابن سعد في الطبقات ج 5 ص 250}).

ففي هذه الخطبة التي تعتبر نموذجًا لالتزام العدل ودستورًا للحكم؛ **بيّن** عمر الأسس التي سيقوم عليها حكمه:

1 اتباع شرع الله وتنفيذه على الكافة

2 اتباع سنن الهدى ونبذ الابتداع.

3 لا طاعة لمخلوق في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف

4 لا يتميز الوالي عن رعيته بشيء فهو منهم وليس بخيرهم، وقد يكون بينهم من هو خيرٌ منه.

5 إيمان الإمام بما عليه من أعباء جسام وهو مسئول عنها أمام ربه وأمام رعيته وكل ذلك سبيل لتحقيق العدل والرفق بالرعية.
وإعمالاً لهذا المنهاج كان عمر يقول للناس: الحقوا ببلاذكم فإنني اذكركم في بلاذكم وأنساكم عندي، ألا وإني قد استعملت عليكم رجالاً لا أقول هم خياركم، ولكنهم خيرٌ ممن هو شرٌّ منهم، فمن ظلمه عامله بمظلمة فلا إذن له عليّ، والله لئن منعت هذا المال نفسي وأهلي ثم بخلت به عليكم، إني إذا لضمنين، والله لولا أن أنعش سنة أو أسير بحق ما أحببت أن أعيش فواقاً(1).

(ابن سعد (ج5 ص253))

عدالة الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز

لقد كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يرى استصلاح ما فسد من حال الرعية بالعدل، وبما دلت عليه الشريعة، وليس بالجوء إلى ألوان القهر والإذلال والقوانين الاستثنائية.

ذكر السيوطي في تاريخ الخلفاء عن يحيى الغساني قال: لما ولاني عمر بن عبد العزيز الموصل، قدمتها فوجدتها من أكثر البلاد سرقةً ونقباً، فكتبت إليه أعلمه حال البلد وأسأله: أخذ الناس بالظنة، وأضربهم على التهمة، أو أخذهم بالبينة وما جرت عليه السنة؟ فكتب إليّ عمر أن أخذ الناس بالبينة وما جرت عليه السنة، فإن لم يصلحهم الحق، فلا أصلحهم الله.

قال يحيى: ففعلت ذلك، فما خرجت من الموصل حتى كانت من أصلح البلاد وأقلها سرقةً ونقباً.

وكتب الجراح بن عبد الله إلى عمر بن عبدالعزيز: إن أهل خراسان قومٌ
ساعت رعيّتهم، وإنه لا يصلحهم إلا السيف والسوط، فإن رأى أمير
المؤمنين أن يأذن في ذلك.

فكتب إليه عمر: أما بعد، فقد بلغني كتابك تذكر أن أهل خراسان قد ساءت
رعيّتهم وأنه لا يصلحهم إلا السيف والسوط، فقد كذبت، بل يصلحهم العدل
والحق، فابسط ذلك فيهم. والسلام. {تاريخ الخلفاء وقد عزاه لابن
عساكر}).

والعدالة التي نعنيها ليست فقط العدالة القانونية التي يعبر عنها بالمساواة،
وإنما هي العدالة الشاملة التي تعم الحاكم والمحكوم على حد سواء، وتشمل
العدالة الاجتماعية والاقتصادية وكفالة حقوق الأفراد وحررياتهم.

هذه هي عدالة الإسلام تضمنها شريعة الإسلام، فهل من أوبة وهل من
رجوع: الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا
بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور {الحج: 41}. وعد الله
الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد
خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم
الفاسقون {النور: 55}.

الخاتمة :

هذه هي حياة الانبياء والمسلمين عامة تفوح منهم العدل والانصاف
وهذا هو ديننا الحنيف دين اليسر ليس العسر واخر دعواي ان
الحمد لله رب العالمين ..

المراجع :

كتاب الموطأ ، مالك بن أنس بن ملك بن عامر ، ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت

قصص الأنبياء (ت: الفرماوي) ، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، دار الطباعة والنشر الإسلامية

موسوعة ويكيبيديا

<http://www.uae7.com/vb/t46871.html>